

«مهيحاً» قياساً مطرداً ولهذا يقولون في جمع غيور ونشيط: غيورين ونشيطين وليس الامر كذلك . فان النحاة قد نصوا على ان جمع ما يستوى فيه المذكور والمؤنث وهو اغلب ما يكون في باب فيل وفعل لا يجمع جمماً مهيحاً بل يكسر . اللهم الا ما نقل عنهم مجموعاً جمماً مهيحاً . ولهذا لا يقال في جمع غيور الا غير بضمتين ولا في جمع نشيط الانشاط (بالكسر) ونشاطي (بالتحريك في الاولين والقصر في الآخر)
٢ . لا يقال : المشاركة مع فلان خطرة .

قد اكثر كتاب هذا العصر من قولهم مثلاً : المشاركة مع فلان خطرة وهم كثيراً ما يضمنون الى «وزن فاعل» في جميع صيغه واشتقاقاته الاداة « مع » والحال معنى هذه الاداة موجودة في الصيغة نفسها لانها تدل على المشاركة فلا يجوز اذاً ان يقال : المشاركة مع فلان خطرة وانما يقال « مشاركة فلان خطرة » وانما تدخل « مع » في وزن تفاعل فيقال : التحارب معه مهلك « مثلاً » .

٣ . لا نقل : الكتاب تحت الطبع

ويقول بعضهم : « الكتاب تحت الطبع » وهذا التعبير افرنجي تحت لوجه مجازي عربي له الا بشككف وانما العرب تقول في مثل هذا التعبير : « الكتاب يطبع » لا غير . احفظ كل ذلك تصب ان شاء الله .

اسئلة وجوبة

١ . اصل كلمة قزقرط

كتب اليها احد اصداقنا في بغداد : قال بحتم عن اصل معنى زقزبوت ولم تبحثوا الى الان عن اصل كلمة قزقرط فنرجوكم ان تفعلوا .

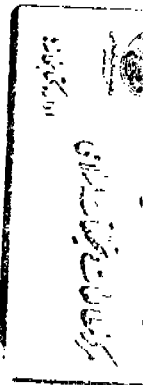
قلنا : يلفظ البغداديون هذه الكلمة بضم القاف وتشديد الزاي المضمومة وسكون اللام وضم القاف الثانية وسكون الراء وطاء في الاخر والبعض يقولون قزقرط وقزرقط بابدال اللام راء في الاول وب حذف الراء في الثاني . وآخرون يقولون: قزل قورد او قزل قورت وكلها بمعنى واحد واصل واحد وهو التركي « قزل قورد او قزل قورت » ومعنى « قزل » احمر « وقورد او قورت » دود والمراد دود

احمر واسمه الثاني بالتركية « ات قورتى » وهو يتولد فى الجلد او اللحم على زعمهم ويكون سبب موت المصاب به ومحصل المعنى « عسى الدود يقع فى جلدك ويميتك » ويحتمل ان تكون اللفظة من الكردية « قزقرت » وهى دويبة كالودودة تتخذ لها بيتا من هشيم الكلا تلتصق ذنبها به وتمشى به ووربما تأكلها الدواب فتموت منها . راجع كتاب الهدية الحميدية ، فى اللغة الكردية ، تأليف يوسف ضياء الدين پاشا الخالدى مادة قزقرت . — وقد قيل انها مركبة من « قوس » التركية ومضاهها « منقوخ » وقورت « اى دود » ومحصلها واحد . وهذه اللفظة تستعمل للداء على الانسان وهى كثيرة الورود مع غيرها فيقولون « وجع وموت وقزقرط » . ونحن نرجح انها بمعنى الدود الذى يتولد فى جسم الانسان . ولعل العبارة قديمة فى هذه الديار . فقد جاء فى انشودة يهوديت (١٦ : ٢١) « يسلط على لحومهم النار والدود لى يحترقوا ويتألموا الى الابد » . ومن ذلك عبارة البغادة « موت وقزقرط » كأن هذا الدود يقع فيهم بعد موتهم لتعذيبهم وان كان الميت لا يتألم عذابا فى جسمه لعدم شعوره حينئذ ؛ الا ان هذا التعبير يصور ما يتجنى للميت من الاعذبة تمثيلا به . والله اعلم .

٧ . العلامة بمعنى الكتاب الحاوى لافانواع العلوم والفنون .

وسأنا بصرى : ما احسن لفظة عربية تودى معنى 'اللفظة' الافرنجية
انسكلوبيديا . Encyclopédie.

قلنا : ان العلم بطرس البستاني ضرب هذه اللفظة بقوله : « دائرة المعارف » وهو تعريب اللفظة اليونانية الاصل المذكورة آفا لكنها اصبحت بمنزلة العلم لكتابه المشهور الذى يرز منه احد عشر جزءا . هذا فضلا عن ان هذه التسمية هى عبارة عن لفظتين . وهذا ما يجب ان يمدل عنه الى غيره يكون فى لفظ واحد ان امكن . ولهذا لما قرط جمال الدين الافغانى كتاب دائرة المعارف اطلق عليه اسم « الكوثر » كبرى ذلك فى مجلة الجنان التى كانت تصدر فى ذلك العهد اى فى الاجزاء التى ظهرت فى سنة ١٨٧٦ و ١٨٧٧ . على ان الكوثر فى اللغة هو : الكثير من كل شئ ونهر فى الجنة تنفجر منه جميع انهارها . فاستعار لهذا الكتاب هذا الاسم لجامع التفجر وهو تفجر العلوم من هذا الكتاب او هذا النهر بيد ان الكتاب لم يوافقوه على هذا الاصطلاح لما رأوا فيه من التكلف فنبوا عن



استعماله واتخاذها . لم يقبلوه . فجاء المرحوم الشيخ ابراهيم البازجي وصرح على الكتاب استعمال كلمات « كتاب موسوعات العلوم » قال في الطيب لسنة ١٨٨٤ - ١٨٨٥ في الصفحة ٣٣٠ : كتاب موسوعات العلوم هو العنوان الذي اطلقه الملا احمد بن مصطفى على هذا الجنس من التأليف في كتابه « مفتاح السعادة » ومصباح السيادة » والمراد بموسوعات العلوم مشتملاتها وماوسع كل منها . وقال في جمعه « كتب موسوعات العلوم » . فاقبل بعض الكتاب على اتخاذ هذا الاسم لانهم اختصروه مكتفين بقولهم : « الموسوعات او الموسوعة » استثناء بالجزء عن الكل او من باب التلميح الى الاسم الصريح . فقام الشيخ على من شوه هذا الاستعمال . فكتب في البيان اسطراً يردبها على صاحب اكتفاء القنوع بما هو مطبوع بما هذا نصه : « وكقوله في صفحة ٣٥٧ في الكلام على مفتاح العلوم لاسكاكي : « وهو موسوعة في علوم اللغة والبلاغة » ولا معنى للموسوعة في هذا الموضع ولكن استعمالها من سوء التناول وذلك على حد ما جاء له في صفحة ١٧٦ من هذا الكتاب حيث قال : « وهذا اعتنى العرب بالفلسفة ساروا سير المصنفات (كذا) الحاوية الجامعة التي سماها بعض اهل عصرنا بالموسوعات » اه . ولم يسبق لاحد من اهل عصرنا ولا من غيرهم تسمية هذه المصنفات بالموسوعات ولكن هذه اللفظة اول ما ورد ذكرها في هذا العصر في مجلة الطيب المسمي تسليم عهدتها اليها وقد اتفقنا ذكر كتاب من هذا الجنس فسميناه « موسوعات العلوم » ثم ذكرنا في الهامش مانصه (النص المذكور) ثم قال : « والى ذلك الاشارة بقوله : سماها بعض اهل عصرنا » مما كان يجب ان يصرح فيه بذكر المنقول عنه اذ لم يسبقنا احد في هذا العصر الى ذكر هذا اللفظ . على ان هذه التسمية ليست من وضعنا كما عرفت وكما صرحنا به هناك ولا هي على الوجه الذي ذكره ولكنه تصرف في هذه اللفظة بما رأيت حتى خرجت عن وضعها لفظاً ومعنى وانعكس وجه الاستعمال فيها فصارت اسماً للخراف بمدان كانت اسماً للمظروف . اه (البيان من ١٨٤) ولكن هذا القيام على الكاتب المذكور وعلى من جازاه لم يؤثر شيئاً اذ بقي كثيرون يتخذون اللفظة الواحدة اي « موسوعة » او « موسوعات » (١) عوضاً من الالفاظ

(١) وما زاد الطين بله ان بعضهم زادوها تصحيفاً . فقد جاء في المعجم الفرنسي العربي الكبير الاب بلواليسوعي في مادة Encyclopédie . ما هذا نقله : « تأليف

الثلاث من باب تسمية الظرف باسم المظروف كما ورد في كتبهم ايضا او من باب أن اللفظة الواحدة تفيد ما يحى معها من الالفاظ كالقاطرة التي تجر وراءها سائر مقنورات القطار .

ولهذا رأينا ان احسن كلمة تستعمل في هذا الوجه ان تم فيه ثلاثة شروط:
 ١ أن يكون مؤداها لفظة واحدة بسيطة لا مركبة حتى اذا احتاج الانسان الى ان ينسب اليها بعض الالفاظ يسهل عليه العمل — ٢ أن تفيد هذا المعنى المطلوب بمجرد النظر اليها او سمعها بدون ادنى تكلف او بذل مشقة او عناء لفهمها — ٣ أن يحى فيها مناحى العرب وان تكون سهلة المأخذ والتلقى لاوعورة فيها ولا خشونة ولا ينبو منها السمع . والحال اننا نرى هذه الشروط مستجمعة الا في كلمة [معلمة] وزان مدرسة والمفعلة اسم للمكان الذى يكثر فيه الشيء . والمكان هو بمنزلة الظرف . والدليل انهم وضعوا ظروفا كثيرة وهى تدل على المكان او الاداة او الآماء . كقولهم محبرة فانها اما يحمل فيها الخبر اى الظرف الذى يوضع فيه . ومنها المشربة والمصنعة والمخبزة والمعدرة والمقبرة والمخبزة والمدنية فضلا عما فيها من معنى الوعاء او الظرف او ما شابه معانيهما . وقد فصل ذلك التاج فى مادة حبر . كما انهم وضعوا اسماء آلات على اوزان اسماء الامكنة كالمصحف بضم الميم وسكون الصاد وفتح الحاء . ومثله المطرف والمقرن والمخدع والمجسد الى غيرها . — وعليه تكون [المعلمة] بمعنى الكتاب الذى توجد فيه العلوم مدونة او الديوان الذى تكتب فيه انواع العلوم . وهذا هو المطلوب من قولهم انشكوبية Encyclopédie.

جامع العلوم ومحيط بها ، موسومات (كذا) العلوم والمعارف [دائرة العلوم والمعارف] ٥٠
 الان صاحب كتاب تاريخ آداب اللغة العربية جربى افندى زيدان (١ : ٣) ذكر هذا الكتاب باسم موضوعات العلوم اذ قال : كتاب مفتاح السعادة ومصباح السيادة ويعرف بموضوعات العلوم طاشكبرى زاده ٥٠٠٠ وهو فى ذلك يتبع صاحب كشف الظنون اذ يقول : مفتاح السعادة ومصباح السيادة فى موضوعات العلوم للمولى احمد بن مصطفى المعروف بطاش كبرى زاده المتوفى سنة ٩٦٢ ذكر فيه ١٥٠ فنا واجاد ثم ترجمه ابنه المولى كمال الدين محمد المتوفى سنة ١٠٣٢ بالحقائق كثيرة فى مجلد كبير بلغ فيه من العلوم ٥٠٠ فن . ٥٥ فالظاهر ان الاسم «موضوعات الفنون» اصح من «موضوعات العلوم» واقرب الى اللفظ الذى وضعه طاشكبرى زاده الذى صحفه الشيخ ابراهيم البازي . وان كان لتصحيحه معنى مقبول . فليتدبر .